


# سندريلا

إعداد: مسعود صبرى
رسوم: رأفت محيى الدين


١٥ ش الطوبجي - خلف مرور الجيزة - بين السرايات - الدقي
تليفون وفاكس : ٧٤٩٣٦٨٥(٢٠٢)    محمول : ٠١٠/٥٠١٤٥٧٣

رقم الإيداع : ٢٠٠٠/١١٢٠٦



فى قديم الزمان، عاش رجل مع زوجته وابنته الوحيدة حياة سعيدة، وكان الوالدان يعطفان على بنتهما التى عُرفت فيما بعد باسم سندريلا، وكانت سندريلا متعلقة بأمها شأن أى طفلة، وقدرَ الله أن تموت الأم، وتبقى سندريلا وحيدة مع أبيها، وعاش والد سندريلا زمناً بدون زوجة، لكنه قرر أن يتزوج امرأة تقوم بخدمة سندريلا الصغيرة.



وتزوج والد سندريلا، لكنه أساء الاختيار، فقد تزوج امرأة لها بنتان، وكانت تظهر الاهتمام بسندريلا أمام أبيها، ولكنها كانت تكرهها، لأنها كانت جميلة، وبنتاها كانتا قبيحتين، وزرعت الأم كره سندريلا فى ابنتيها، فكانت الزوجة والبنتان يعاملن سندريلا بقسوة وعنف، وكانت الزوجة تتضايق إذا رأت زوجها يأتى ببعض الهدايا لسندريلا، مع أنه كان يأتى بالهدايا لبنتيها، وكان لا يفرق فى المعاملة بينهن، وظلت سندريلا صابرة، تتحمل الأذى، وتحتسبه عند الله، حتى لا تُحزن أباها الذى مات بعد فترة.



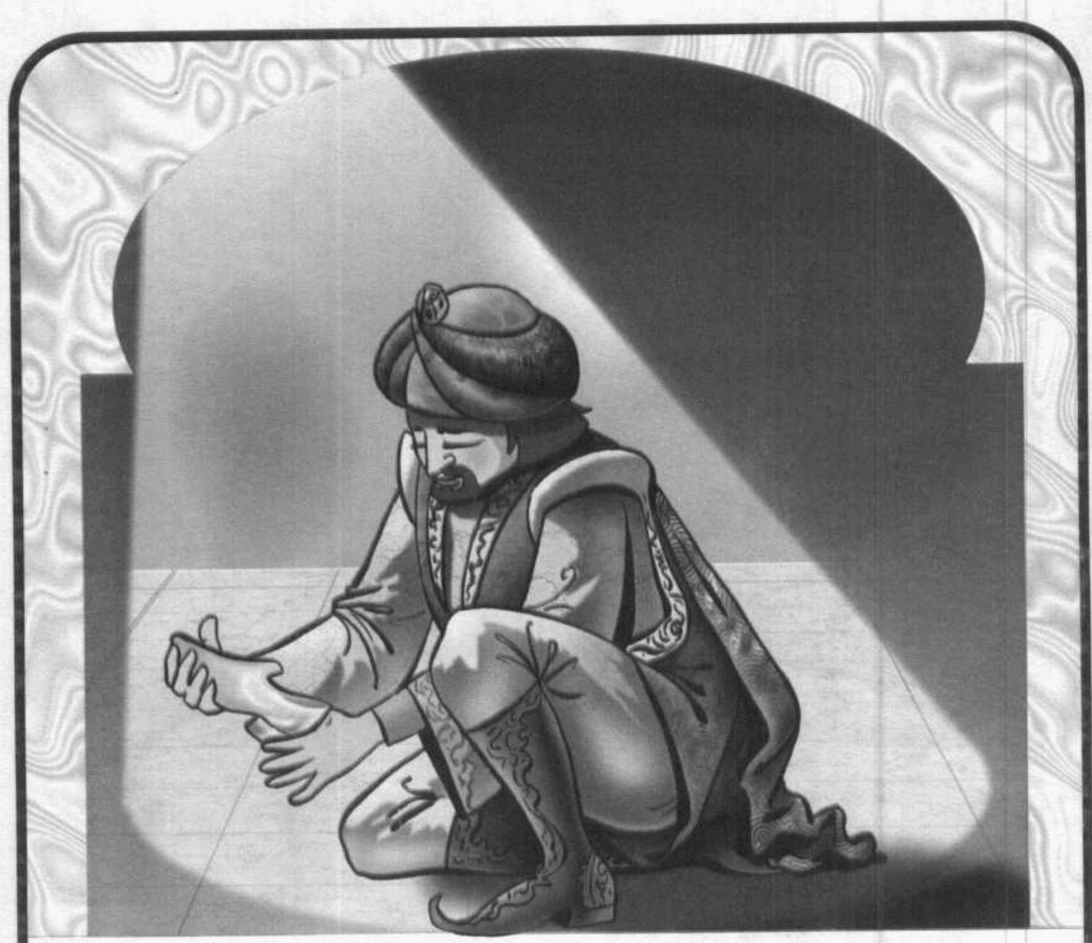
وعاشت سندريلا مع زوجة أبيها وبنتيها، وذاقت منهن أسوأ معاملة، ففى الوقت الذى كانت البنتان تأكـلان أفضل الطعـام، كانت سندريـلا تـأكل الطعام المتبقى، وكانت هى تقوم بتنظيف البيت وبخدمة الجميع، وكانت البنتان تنامان على الحرير، وكانت سندريلا تنام فى حجرة مظلمة على الأرض، وكانت لا تلبس الملابس الجديدة النظيفة، ومع كل هذا صبرت سندريلا، وكانت تتوجه إلى الله بالدعاء أن يرزقها الصبـر علـى ما هـى فيه من البلاء.



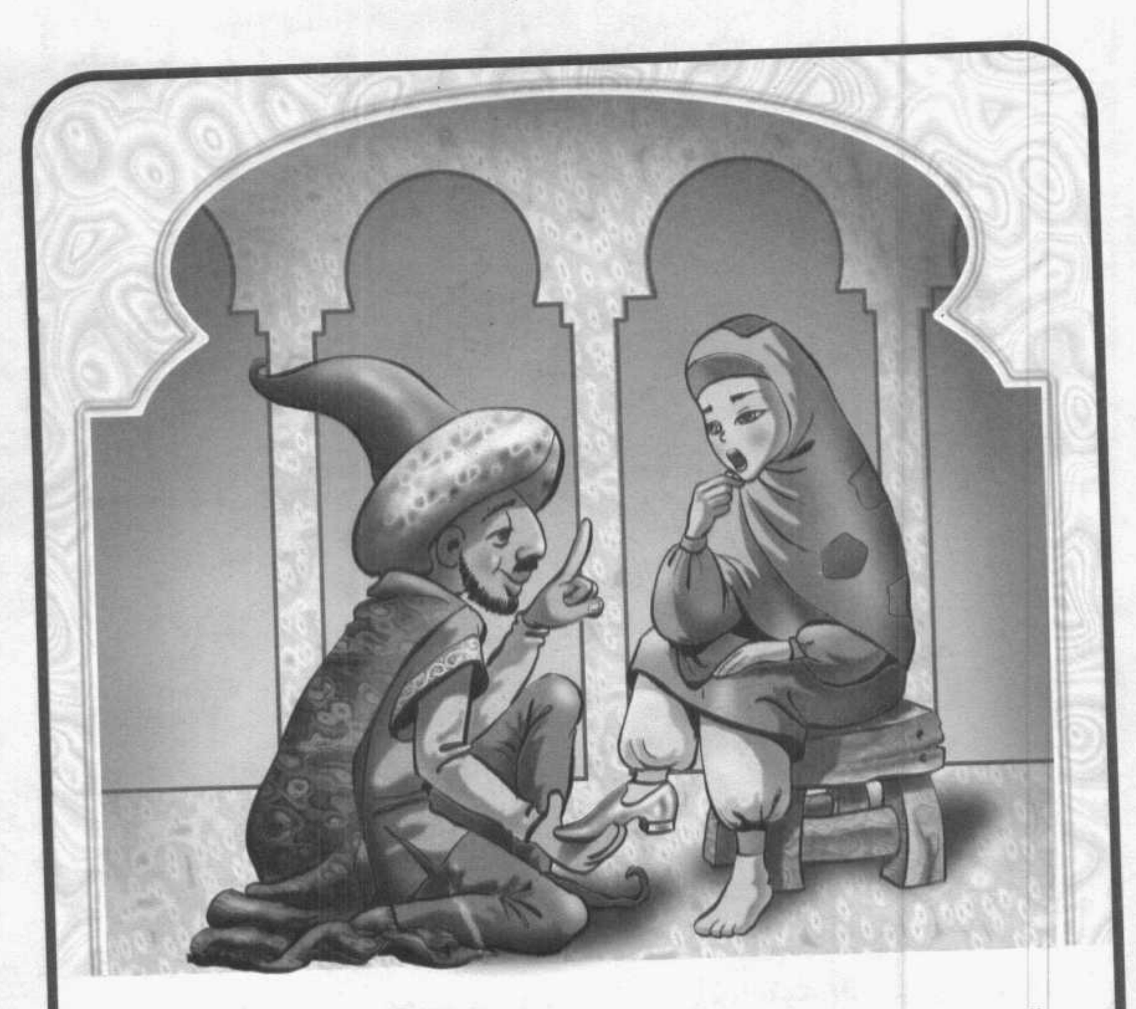

وكانت البنتان دائمًا تسخران من سندريلا، وتحقران من شأنها، ولكن سندريلا لم تتلفظ بكلمة خبيثة، أو لفظ قبيح، بل كانت تقوم بخدمة البنتين. وذات مرة دعا الأمير بنات الأغنياء لحضور حفل، ليختار منهن واحدة لتكون له زوجة، فأحضرت الأم الفساتين الجميلة للبنتين، وبالطبع لم تأتِ بشيء لسندريلا، بل كانت سندريلا تقيس لهما الفساتين، وتجهزها لهما، لكي يذهبا إلى الحفلة، وبينما سندريلا تقيس فستان لإحدى البنتين، قالت لها مستهزئة بها: هل تريدين يا سندريلا أن تذهبي إلى الحفل؟ فقالت سندريلا وقد فهمت كلامها: لا يمكن لخادمة مثلي أن تذهب إلى حفل الفتيات الجميلات، فضحكت البنتان، وقالتا: كلامك صحيح يا سندريلا، فأنت خادمة لا تذهبين لمثل هذه الحفلات التي نذهب إليها، وجهزت الأم سيارة فاخرة، تجرها خيول أصيلة، ويقودها سائس ماهر، لحضور البنتين الحفل.



وظلت سندريلا فى البيت، وكانت إحدى الغنيَّات تعرف سندريلا وحكايتها، وتعرف جمالها، فرقَّت لها، وجلست معها، وعرفت ما تعانيه، فألبستها ملابس جديدة فاخرة، وحذاء زجاجياً جميلاً، واشترطت عليها أن تعود قبل الساعة الثانية عشرة، وحضرت سندريلا الحفل، فأعجب بها الأمير إعجاباً كبيراً، وخاصة حياءها، فلم تكن تتكلم مع أحد، بل كانت جالسة وحدها، وأظهر الأمير الاهتمام بها، وقبل الساعة الثانية عشرة استأذنت للعودة، فطلب الأمير منها حضور الحفل القادم.



وعادت سندريلا فى موعدها، ففرحت المرأة الغنية العجوز، ووعدتها بالمساعدة، فى المرة الثانية، وخرجت قبل مجىء البنتين وأمهما، ولما عاد الجميع، تفاخرت البنتان بالفتاة الجميلة والتى ستحضر الحفل القادم.
وفى موعد الحفل القادم خرجت البنتان، وجاءت العجوز الغنية، وألبست سندريلا أجمل الثياب وحذاءها الزجاجى الجميل، وركبت السيارة التى تجرها الخيول الأصيلة، وذهبت إلى الحفل، وكلمت الأمير، وطال الحديث بينهما، حتى دقت الساعة الثانية عشرة، فظهر عليها القلق، وأسرعت بالخروج من غير استئذان، فأسرع الأمير وراءها، فخلعت فردة حذائها الزجاجى، فأخذها ورجع، وعادت سندريلا معتذرة للعجوز التى غضبت، وتركتها وحيدة فى البيت، وخلعت الثياب الجميلة، وعادت البنتان، وأخبرتا سندريلا عما حدث من أمر هذه الفتاة الجميلة والتى يريد الأمير أن يتزوجها.



وبقيت سندريلا تخفى أمرها، وتتوجه إلى الله بالدعاء أن يكون معها، وأن يخرجها مما تعانيه من قسوة المعاملة، فنادى المنادى أن الفتاة التى ستلبس فردة الحذاء الزجاجى التى عند الأمير سيتزوجها، فلم تستطع أية فتاة لبسها؛ لأنها ليست مقاسها، حتى أتى بيت سندريلا، فقاست الفتاتان، ونظر إلى سندريلا فوجدها فقيرة، فقال: قيسى أنت الأخرى، فقاست، فلبست الفردة، ثم أتت بالفردة الأخرى التى عندها، وعرف الأمير حكايتها، وتزوجها لحسن خلقها وصبرها، فاعتذرت إليها الفتاتان، وكانت سندريلا كبيرة القلب، فسامحتهما، بل ساعدتهما فى الزواج، وأصبحت سندريلا أميرة البلاد، وهذا جزاء الصبر.